التوبة تبع عصيتها تواضعا وتعليما لامرتها وانعت منهم اي
اهل البيت رسولا منهم من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلى الله
عليه وسلم يتلوا عليهم اياتك القران ويعلمهم الكتاب القران و
الحكمة ما فيه من الاحكام ويزكيهم يطهرهم من الشرك انك
انت العزيز الغالب الحكيم في صنعه ومن اي لا يرغب عن ملة
ابراهيم بشركها الا من سفه نفسه جهل انها مخلوقة الله
تعالى يجب عليها عبادته او استخف بها او امتهنها ولقد اصطفيناه
اخترناه في الدنيا بالرسالة والخلة وانه في الاخرة لمن الصالحين
الذين لهم الدرجات العلى واذكر اذ قال له ربه اسلم انقد و
اخلص له دينك قال اسلمت لرب العالمين وفي قراءة اوصى
بها ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب بنيه قال يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم
مسلمون نهي عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة
الموت ولما قال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم
ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية نزل ام كنتم
شهداء حضورا اذ حضر يعقوب الموت اذ بدل من اذ قبله
قال لبنيه ما تعبدون من بعدي بعد موتي قالوا نعبد
الهك واله اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق عد اسمعيل
من الاباء تغليبا ولان العم يسمى الاب الها واحدا بدل من الهك
ونحن له مسلمون وام بمعنى همزة الانكار اي لم تكونوا
وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تلك تلك
مبتدا والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانث لتانيث
خبر امة قد خلت مضت سلفت لها ما كسبت من العمل
اي جزاء استيناف ولكم الخطاب لليهود ما كسبتم ولا
تسالون عما كانوا يعملون كما لا يسالون عن عملكم

و

والجملة تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
او للتفصيل وقابل الاول بهود الذي والثاني بنصاري نجران قل
بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم مائلا عن الاديان كلها
الى الدين القيم وما كان من المشركين قولوا خطاب للمومنين
امنا بالله وما انزل الينا من القران وما انزل الى ابراهيم من الصحف
العشر واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاده وما
اوتي موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون
من ربهم من الكتب والايات لا نفرق بين احد منهم فنومن
ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى بخلاف تنزيل ما امنتم
ونحن له مسلمون فان امنوا اي اليهود والنصارى بمثل
تنزيل ما امنتم به مثل زايد فقد اهتدوا وان تولوا عن
الايمان به فانما هم في شقاق خلاف معكم فسيكفيكهم
الله يا محمد شقاقهم وهو السميع لاقوالهم العليم باحوالهم
وقد كفاه اياهم بقتل قريضة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم
صبغة الله مصدر موكد لامنا ونصبه بفعل مقدر اي صبغنا
الله والمراد بها دينه التي فطر الناس عليه الطهور اثره على صاحبه
كالصبغ في الثوب ومن اي لا احد احسن من الله صبغة تمييز
ونحن له عابدون قال اليهود للمسلمين نحن اهل
الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم يكن نبينا الا من العرب ولو
كان محمد نبيا لكان منا فنزل قل لهم اتحاجوننا تخاصموننا
في الله ان اصطفى نبيا من العرب وهو ربنا وربكم فله ان يصطفي
من عباده من يشاء ولنا اعمالنا نجازى ولكم اعمالكم تجازون
بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام به ونحن
له مخلصون بالدين والعمل ولكم فنحن اولى بالاصطفاء
والهمزة للانكار والجمل الثلاث احوال ام بل تقولون باليا

Copyright King Saud University